وهو جايز بلا خلاف ولا خبر مبتدا محذوف اى المراد انه جمع بين الطعمين
وعمل فى كل منهما ضمير امر لا ضمير فيهما او فى الثانى فقط اقوال الاخفش ابو حيان
اولها وصاحب البديع ثانيها والفارسى ثالثها وتظهر ثمرة الخلاف فى حكمها
او عمل احدهما فى نحو هذا البستان حلو حامض رمانه فان قلنا لا يتحمل
الاول تعين رفع رمانه بالثانى وان قلنا انه يتحمل فيجوز ان يكون
من باب التنازع فى السببى المرفوع على القول به كذا فى التصريح انتهى
قيل وفى هذا التعليل نظر لان الخبر الواحد حقيقة لا يمتنع تقديمه حتى
يكون المنزل منزلته يمتنع التقديم ولعل امتناع ذلك ان الرمان حلو
حامض جرى مجرى الامثال وقال مناخرما ذكره المصنف مبنيا على
القول بان الضمير يعود الى المبتدا من معنى الكلام لان حلو حامض وهذا
احد اقوال ثلاثة فيما اذا كان الخبر المتعدد مشتقا والقول الثانى انه
ليس فى هذا المتعدد الا ضمير واحد يحمله الثانى لا الاول لان الاول ينزل
من الثانى منزلة الجزء فصار الخبر انما هو بتمامهما وقال بعضهم يقدر فى الاول
لانه الخبر فى الحقيقة والثانى كالصفة له والتقدير هذا حلو فيه حموضة
والقول الثالث قول ابى حيان حيث قال والذى اختاره ان كلا منهما
تحمل ضمير الاشتقاق منهما ولا يلزم ان يكون كل واحد منهما دالا على حياله
لان المقصود جمع الطعمين والمعنى ان فيه حلاوة وحموضة والقول الاول
هو قول صاحب البديع لان حلو الخبر من التضمير لعلة تقتضى قاعدة
المشتق من الانفراد احدهما به لانه ليس اولى من الآخر والا ان يكون فيهما
ضمير واحد لان عاملين لا يعملان فى معمول واحد ولا ان يكون فيهما
ضميران لانه يصير التقدير كله حلو وكله حامض وليس هذا هو الغرض
منه قال ابو حيان وتظهر ثمرة الخلاف اذا جاء بعدهما ظاهر نحو هذا البستان
هو حامض رمانه فان قلنا لا يتحمل الاول ضميرا تعين ان يكون الرمان

مرفوعا

مرفوعا بالثانى وان قلنا يتحمل كان من باب التنازع لانهما ان يتعدد الخبر
باعتبار الاحكام اللفظية لتعدد صاحبه وهو المبتدا وتعدد صاحبه اما ان
يكون حقيقة بان تعدد لفظه ولو صورتا ان احدهما ان يكون اسما مفردة
متعاطفة نحو زيد وعمرو وبكر كاتب وشاعر وفقيه وثانيهما ان يكون مجموعا
او مثنى مثال المجموع نحو قولك بنوك فقيه وشاعر وكاتب ومثال المثنى
قوله اى القايل وهو طرفة بن العبد

• بياك بيخبرها بوجى • واخرى لا عدا بها غايظة •

لان بياك فى قوة مبتدا لان كل منهما خبر على حدته وذلك لان اليد
الواحدة بمعنى النعمة والاخرى الجارحة فلا يكونان بمعنى واحد بها
من قبيل الاشتراك والحقيقة او المجاز والتقدير بياك التى هى النعمة
وبوك التى هى الجارحة احداهما خبر بها بوجى والاخرى لا عدا بها غايظة
اى قاهرة او يكون تعدده حكما وذلك بان يكون لفظه مفردا اذا اخر المعنى
واخباره متسمة على اجل به نحو قوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
وتفاخر بينكم وتكاثر وهذا النوع يجب فيه العطف بالواو بين الاخبار
المتعددة قالوا ولا يجوز العطف بين الاخبار اذا تعددت بغير الواو
وانما وجب العطف لانه يجمع فيه المتعدد اولا ثم يجعل خبرا فالخبر فى
مثل قولك بنوك فقيه وشاعر وكاتب مجموع فقيه وشاعر وكاتب
وليس الخبر فقيها والا يلزم ان يكون كل من فقيه وكاتب وشاعر بنوك
وتحقيق ذلك ان العطف فى التابع متاخر عن ربط الشى بالمعطوف
عليه او ربط المعطوف عليه شى وربما يتقدم فيفيد ربط المجموع او
الربط بالمجموع وما نحن فيه من القبيل الثانى والمعنى المقتضى للاعراب
قايم بالمجموع لا بكل واحد فالمجموع يستحق اعرابا واحدا الا انه لما تعدد ذلك
المستحق مع صلاحية كل واحد للاعراب اجرا اعراب الكل على كل فما

Copyright © King Saud University